السلوك العدواني وعلاقته بسمة القلق والغضب لدى طلبة الجامعة

د.زندي يمينة–جامعة الجزائر 2

ملخص الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن الفروق في درجة السلوك العدواني حسب مستويات سمة قلق، سمة غضب (مرتفع، متوسط، منخفض)، لدى اطلبة الجامعة المقيمين منهم بالأحياء الجامعية. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي على عينة تكونت من (760) طالب وطالبة، باستخدام مقياس القلق. مقياس الغضب ومقياس السلوك العدواني بعد دراسة صدقها وثباتها في البيئة الجزائرية وبعد استخدام أسلوب تحليل التباين، جاءت نتائج الدراسة كما يلي:

–هناك فروق في درجة السلوك العدواني حسب مستويات سمة قلق (منخفض، متوسط، مرتفع) لدى الطلبة المقيمين بالأحياء الجامعية.

– هناك فروق في درجة السلوك العدواني حسب مستويات سمة غضب (منخفض، متوسط، مرتفع) لدى الطلبة المقيمين بالأحياء الجامعية.

مقدمة: لقد بات العدوان في العصر الحديث ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره، ويرتبط العدوان بالشعور بالإحباط والإحساس بفقد الثقة بالنفس وبالآخرين وبالتأزم النفسي، ولا شك أن المجتمعات الحديثة بما تتصف به من تعقيد، وعدم القدرة على إشباع الرغبات الأساسية لأفرادها، وكذلك ضعف الروابط والعلاقات وسيادة العلاقات الثانوية والنفعية، تؤدي كلها إلى شعور أفراد المجتمع بالعزلة والإحباط مما يؤدي إلى الشعور العدائي. ويعد الطلبة المقيمين بالأحياء الجامعية أكثر معاناة من غيرهم من الطلبة، وهذا راجع للبيئة التي يعيشون فيها وما تنطوي عليه من متاعب وأعباء ومسؤوليات ومطالب مستمرّة. كما أنّ هذه الأحداث من شأنها أن تؤثّر على الحالة النفسية للطالب، وحينما تزداد حدّة هذه الضغوط على الطلاب فإنّ ذلك يفقد الطلاب قدرتهم على التوازن، ممّا يؤدي بهم إلى انتهاج سلوكات غير مقبولة. وعليه فإنّ ما يصدر عن الطلبة من سلوك عدواني هو انعكاس لتأثير مجموعة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية في البيئة التي يتواجدون فيها. فالبيئة التي يعيش فيها الطلاب تؤثّر إيجابًا أو سلبًا في سلوكهم، فقد أصبح السلوك العدواني في أحيائنا الجامعية يشكل تهديدًا للمجتمع وأمنه لما يلحقه من الضّرر

والأذى بين الطلبة من جرّاء العدوان عليهم وعلى ممتلكاتهم، كما يؤثّر على العلاقات الاجتماعية فيما بينهم فتصاب تلك العلاقات بالتّفكك والتصدّع والانهيار. والطلبة يختلفون في سرعة تأثرهم بالأحداث، ويختلفون أيضًا في ظهور السلوك العدواني لديهم تبعًا لبعض جوانب الشخصية التي يتميّزون بها، وهذا ما جعل علماء النفس يركزّون في بحوثهم ودراساتهم التي تناولت الشخصية، على أهميّة السّمات التي تميّز الأفراد وتساعدهم في التنبؤ بما سيكنون عليه إزاء ما يواجهونه من مواقف متعدّدة في حياتهم. ومن هنا فالبحث الحالي يهدف إلى معرفة الفروق في السلوك العدواني حسب مستويات سمات الشخصية والمتمثلة في كل من سمة قلق وسمة غضب.

1-اشكالية الدراسة: يعد السلوك العدواني من المشكلات النفسية والاجتماعية المنتشرة بصورة كبيرة في أوساط الطلبة ولا سيما الطلبة المقيمين بالأحياء الجامعية، وهذا ما أشارت إليه معظم الدّراسات، إذ جاءت نسبته الأعلى بين مجموع المشكلات النّفسية والسلوكية لدى طلبة الجامعة (**Brisset, 1**). وأشار "ريلر" (**Rillaer, 1975**) بأنّ العدوان هو عبارة عن هجوم بسبب الصّراعات الموجود بين الأفراد، أو هو بداية مقاومة من طرف أحد الأفراد ينتج عنه صراع. وترى "الزعبي" (**2007 : 88**) أنّ ما يصدر عن الطالب من سلوك عدواني هو انعكاس لتأثير مجموعة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية، فالسلوك العدواني من الوقائع الاجتماعية التي لازمت المجتمعات البشرية منذ أقدم العصور، وعانت منها الإنسانية على مرّ الأزمان، والسلوك العدواني ليس شيئًا مطلقًا بمعنى أنّه يدّل على فعل ثابت له أوصاف محدّدة، ولكنّه شيء نسبي تحدّده عوامل كثيرة مثل الزمان والمكان والظروف الاجتماعية. وظاهرة العنف في الجامعات قد لا تكون ناتجة عن الدّراسة الجامعية فقط، بل هناك تفاعل بين عدد من العوامل الوراثية والبيئية، وقد لا يشعر الطالب الذي يمارس العدوان بالذنب، إذ أنّه يمارسه وهو يشعر بأنّه يقوم بدور رجولي عند استنفاد طرق المناقشة والحوار (**طوالبة، 2013 : 124**). وقد أجرى " بيوجر " و" لي " (**Bougere and Lee, 2004**) دراسة على الطلبة الأفرو أمريكيين المنتظمين بالدّراسة في الجامعات الأمريكية، وقد شملت عيّنة الدّراسة (**288**) طالب وطالبة، وأشارت نتائج الدّراسة إلى أنّ (**83,42%**) من أفراد عيّنة الدّراسة قد مارسوا أو مورس عليهم العنف النّفسي وأنّ

(82,35%) من الطلبة و(83,52%) من الطالبات اعترفوا بأنّهم مارسوا الاعتداء النفسي مثل الاستهزاء والصّراخ، في حين كانت ما نسبته (33,33%) من الطلبة وما نسبته (20,99%) من الطالبات اعترفوا بممارسة العنف الجسدي، **(نقلا عن طوالبة، 2013 : 125)**. ودراسة " صرايرة " **(2006)** والتي هدفت إلى التعرف على واقع العدوان لدى طلبة جامعات مؤتة والأردنية واليرموك، وطبقت الدراسة على عيّنة مكونة من **(1500)** طالب وطالبة موزعين بالتساوي على الجامعات الثلاث، وأظهرت النتائج بأنّ أكثر أشكال العنف الممارس داخل الأحياء الجامعية هو التحّرش الجنسي، تمّ العدوان الجسدي ويلي ذلك العدوان النّفسي وأخيرا التّعدي على الممتلكات، **(نقلا عن بركات، 2014 : 259)**. ولذا ازداد اهتمام علماء النفس بدراسة العدوانية لدى الطلبة وعلاقتها ببعض سمات الشخصية وغيرها من المتغيرات، وحاولوا وضع نظريات لتفسيرها من أجل معرفة زملة الشروط البيئية والشخصية التي تكفي لتوجيه النّزعات العدوانية والمقبولة واللاّزمة للإنشاء والبناء وإبعادها عن الهدم والتخريب **(العنزي، 2004 : 12-13)**. وتنعكس سمة القلق بشكل عام على الشخص وتُميّزه عن غيره بمجموعة من الخصائص، فالأشخاص القلقين هم سريعو الاستثارة، وسريعو الانفعال، وسريعو التعب ك 8 يجدون صعوبة في الاستمرار في عملهم اليومي **(ماركس، 2000: 159)**. وتشير نظرية الغرائز إلى أنّ القلق يؤدّي إلى الأفعال العدوانية، حيث يرى كثير من الكتاب البارزين أنّ مواهب أو إمكانات البشر البيولوجية تدفعهم إلى الأفعال العدوانية **(العنزي، 2004 : 21)**. ويرى " يونغ " **(Young, 1938)** أنّ القلق ناتج عن الخيالات غير المنطقية الصادرة عن الشعور الجمعي، لذلك يسعى الفرد إلى تنظيم حياته على أسس منطقية لتجنّب التهديد الذي يسبّبه القلق، وأكدّت " هورني" أنّ القلق هو الشعور بالعداوة وتتولّد هذه العداوة نتيجة الخبرات المهدّدة التي يتعرّض لها الفرد في مرحلة الطفولة ممّا تؤدّي إلى اضطراب المشاعر، **(نقلاً عن سلمان، ب. س : 39)**. ولهذا فقد لقيت الجوانب السلبية للقلق النصيب الأكبر من اهتمام العاملين في مجال الصحة النّفسية للإنسان، فقد ارتبط القلق بالعديد من مظاهر السلوك غير المرغوبة والتي تشكل تعطيلاً للإنسان وتنشر في حياته التعاسة وتسلبه كل مظاهر السّعادة، وأوضحت العديد من الدّراسات ومن بينها دراسة " ليفي " **(Levitt, 1980)** أنّ الفرد

القلق يميل إلى أن يكون تقديره لذاته منخفضًا، وتصوّره لذاته منخفضًا أيضًا، وينظر إلى نفسه على أنّه أقل جاذبية من أقرانه (**غريب، 1993 : 52**).

أمّا فيما يخص الغضب وعلاقته بالسلوك العدواني وصف "بيركوفيتر" (**Berkouvity**) الشخصية العدوانية بأنّ لديها مخزون من الطاقة المكبوتة وهي سريعة الغضب، وعندما تُستثار فإنّ استجابتها تكون عدوانية أكثر من الشخصيات الأقل عدوانية (**باظة، 2008 : 147**). فالغضب يمثّل استجابة انفعالية متزايدة، غالبًا ما تظهر على نحو عدواني بطرق لفظية وبدنية وبصفة خاصّة عندما يهدد أو يهاجم الشخص (**فايد، 2008: 407**). وهذا ما تؤكدّ عليه " أبو دلبح" (**2008: 15**) بأنّ الغضب حالة انفعالية يعيشها الإنسان وقد تظل هذه الحالة داخلية أو تتحوّل إلى سلوك عدواني، وعندئذ يصبح عدوان، ويرى "بص" و"بيري" (**1992**) أنّ الغضب هو الجسر بين كلّ من العدوان البدني واللفظي من جهته والعداء من جهة أخرى، ويشتمل الغضب على المشاعر والحركات التعبيرية وردود الفعل الفيسيولوجية أو كمجموعة من السلوكيات أو كل هذه الأشياء مجتمعة (**العقاد، 2001: 81**). ويذكر "ألين" (**Allen, 1990**) أنّ الغضب الحّاد والمستمر للفرد له انعكاسات سيئة على ذاته وعلى التعبير عن انفعالاته نحو المواقف التي يتعرّض لها في حياته اليومية، ونحو الأشخاص الذين يتعامل معهم، فقد أوضح "لوبيز" و"تيورمان" (**Lopez and Thurman, 1993**) أنّ الأفراد الذين يتسمون بسرعة الغضب أو بمستويات أعلى، يكونون أكثر قلقًا وعصبية وعدوانية كما أنّهم يميلون إلى إدراك معظم المواقف التي يتعرضون لها على أنّها مواقف محبطة، ممّا يعمل على ظهور مشاعر الغضب لديهم، (نقلا عن **شحاتة، ب. س: ب. ص**). وأوضح "شيمتوب" (**Chemtob, 1995**) أنّ الفرد الغاضب تتسم شخصيته بالعنف وعدم التفكير كما أنّ سلوكه العدواني يأخذ العديد من الأشكال منها العدوان تجاه الغير، العدوان السلبي، العدوان نحو الذات، لوم الذات، كما أنّه لا يثق في أي شخص وتتسم شخصيته بالشك والريبة، ويؤكد "بركات" (**1994**) أنّ سمة الغضب تعتبر سمة مميّزة للشخص الذي يسلك سلوكًا عدوانيًا، وهذا ما أشارت إليه "هبة إسماعيل" (**2002: 21**) أنّ الفرد الذي يتميّز بسمة غضب أو سريع الغضب، يكون غير قادر على تحمّل الإحباطات لأنّه لم يعتاد عليها، ويرى أنّه لا يجب أن يتعرّض لمثل هذه الإحباطات، كما أنّه كثير النقد واللوم

للغير لأتفه الأسباب وأبسط الأخطاء، كما أنّه يفتقر إلى مهارات الاتّصال الاجتماعي والانفعالي. كما أنّ الفرد في ظل الظروف الاجتماعية السيّئة التي تواجهه يوميًا، يكون غير قادر على عقد صلات اجتماعية طيبة مع من يعاشرونه أو يدرسون معه أو يعملون معه، الأمر الذي يؤدّي إلى حالة عدم الانسجام والتوازن في علاقته بالمحيطين به وتجاوبه معهم **(نظمي والسميري، 2007 : 398)**. وهذا ما تؤكدّه نتائج دراسة " بريماشوك " و" ريتشاردز " **(Pryimachuks and Richards, 2007)**، التي بيّنت أنّ الطلبة الجامعيين يعانون من مشكلات نفسية، اجتماعية، وسلوكية في حياتهم اليومية **(نظمي والسميري، المرجع نفسه: 399)**.

وانطلاقا من الدراسات السابقة، فإنّ طلبة الجامعة عرضة لمواجهة الكثير من المشكلات النفسية التي تواجههم في حياتهم اليومية، نتيجة للأحداث الجديدة والمعقدة وهذه الأحداث تدفعهم إلى الوقوع في العديد من المشكلات داخل الجامعة، ومن تم سوء التوافق مع الحياة الجامعية، وعليه يلجأ الطلبة إلى العدوان كوسيلة للدفاع عن أنفسهم. وعليه يتم طرح التساؤلات التاليـة:

1.هل هناك فروق في درجة السلوك العدواني باختلاف مستويات سمة قلق لدى الطلبة المقيمين بالأحياء الجامعية؟

2.هل هناك فروق في درجة السلوك العدواني باختلاف مستويات سمة غضب لدى الطلبة المقيمين بالأحياء الجامعية؟

2- فرضيات الدراسة:

1.هناك فروق في درجة السلوك العدواني باختلاف مستويات سمة قلق لدى الطلبة المقيمين بالأحياء الجامعية.

2.هناك فروق في درجة السلوك العدواني باختلاف مستويات سمة غضب لدى الطلبة المقيمين بالأحياء الجامعية.

3-أهميـة الدراسة: إنّ دراسة الشخصية تحتّل المصدر الرئيسي لمعرفة مظاهر السلوك البشري، وذلك من خلال دراسة سماتها والتي من شأنها أن تميّز شخصًا عن آخر، والسّمات تساعدنا على التنبؤ بالسلوكات التي سيسلكها معظم الأفراد إزاء ما يواجهونه من مواقف متعدّدة في حياتهم. ويعيش الطلبة المقيمين بالأحياء الجامعية

العديد من الضغوطات جرّاء ما يعانون في هذه البيئة من مشاكل ومصادر متنوّعة، بالإضافة إلى انتهاجهم لسلوكات غير لائقة للدّفاع عن أنفسهم مثل العدوان على الغير، إذ يلجأ إليه الطلبة كوسيلة للدفاع عن أنفسهم والتعبير من خلال هذا السلوك على ما يعيشونه من إحباط، وما يصدر عن الطالب من سلوك عدواني هو انعكاس لتأثير مجموعة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية في البيئة التي يتواجدون بها. وعليه تكمن أهمية الدراسة في البحث في سمات الشخصية وعلاقتها في ظهور السلوك العدواني لدى الطلبة المقيمين بالأحياء الجامعية، فطلبة الجامعة يمتازون بمجموعة من السّمات تجعلهم يستجيبون بطريقة معيّنة لمختلف المؤثرات الخارجية وكل حسب شخصيته، وهذا ما يدّل أو يؤكّد على وجود السّمة.

4-**أهداف الدراسة:** يمكن تحديد أهداف الدراسة في النقاط التاليــة:

- الكشف عن الفروق في درجة السلوك العدواني باختلاف مستويات سمة قلق (منخفض، مرتفع، متوسط).
- الكشف عن الفروق في درجة السلوك العدواني باختلاف مستويات سمة غضب (منخفض، مرتفع، متوسط).

5-تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا:

1.5-مفهوم سمة القلــق: وتحدد بالدرجة الكلية التي يتحصّل عليها الطالب المقيم بالحي الجامعي على مقياس القلق والذي أعدّه "سبيلبرجر" **(1970)** وقام الباحث "عبد الرقيب البحيري" **(2005)** بترجمة بنوده وتكييفه على البيئة العربيـة.

2.5-مفهوم سمـة الغضـب: تعرّف سمة الغضب بأنّها الدرجة الكلية التي يتحصّل عليها الطالب المقيم بالحي الجامعي من خلال تطبيق مقياس الغضب، والذي أعدّه كل من "سبيلبرجر" و"لندن" وقام الباحثان" محمّد السيد عبد الرحمان" و"فوقية حسن عبد الحميد" **(1998)** بترجمة بنوده وتكييفه على البيئة العربيـة.

3.5-مفهوم السلوك العدوانــي: يعرّف السلوك العدواني إجرائيًا بالدرجة الكلية التي يتحصّل عليها الطالب المقيم بالحي الجامعي على مقياس السلوك العدواني والذي أعدّته " آمال عبد السميع باضة " **(2003)** ببعديه المادّي واللفظـي.

6-منهج الدراسة: من أجل تحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي، كونه المنهج المناسب الذي يعتمد على دراسة ووصف الظاهرة موضوع البحث، وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها، والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنّها، كما يهتمّ بوصفها والتعبير عنها كيفيًا ثمّ كميّا والخروج بنتائج، ومن ثم تعميم هذه النتائج على المجتمع الأصلي لعينّة البحث. ويعرّف "عبيدات" وآخرون (**1999**: **46**) المنهج الوصفي بأنّه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدّد، من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.

7-عيّنة الدراسة: إنّ اختيار العيّنة هو عبارة عن تمثيل جزئي لمجتمع البحث، وخاصّة إذا كان هذا المجتمع كبير جدًّا، وعليه فإنّ الإختيار الصحيح لعيّنة البحث يترتّب عنه التمثيل السليم للمجتمع الكلي الذي ستسحب منه العيّنة، وبما أنّ بحثنا يهتمّ بدراسة "سمات الشخصية" وعلاقتها بظهور السلوك العدواني لدى الطلبة المقيمين بالأحياء الجامعية، فالعيّنة هنا كان اختيارها عشوائيا وتمثلت في "الطلبة المقيمين بالأحياء الجامعية"، واشتملت العينة على (**670**) طالب وطالبة.

8-خصائص عيّنة الدراسة: تكوّنت عيّنة الدراسة من (**670**) طالب وطالبة مقيمين بالأحياء الجامعية، وقد تمّ استخدام استمارة لجمع بيانات عامّة عن حالة الطالب، وفيما يلي عرض مختلف الجداول توضّح خصائص عيّنة البحث.

جدول رقم (**01**) : يبيّن توزيع أفراد عيّنة الدراسة حسب الجـنس.

الجنــس	عــدد الأفــراد	النّسبة المئويـة
إنــاث	370	%55
ذكــور	300	%45
المجموع	670	%100

نلاحظ من الجدول رقم (**01**) : توزيع أفراد عيّنة البحث حسب الجنس، حيث بلغ عدد الإناث (**370**) بنسبة مئوية تقدّر بـ **55%**، وبلغ عدد الذكور (**300**) بنسبة مئوية تقدّر بـ **45%**، وبلغ الحجم الكلي بـ (**670**).

جدول رقم 02) : يبيّن توزيع أفراد عيّنة الدراسة حسب السّن.

السّـــن	عـــدد الأفـــراد	النّسبـة المئويـة
21 – 19	300	%45
24 – 22	200	%40
26 – 25	170	%25
المجموع	670	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم **(02)** : توزيع أفراد عيّنة الدراسة حسب السّن، حيث نجد أنّ غالبية الطلبة يتراوح سنّهم في الفئة العمرية **(19-21)** بمجموع **(300)** وبنسبة مئوية تقدّر بـ **45%**، ثمّ تليها الفئة العمرية **(22-24)** بتكرار **(200)** ونسبة مئوية تقدّ بـ **40%** أمّا الفئة العمرية **(25-26)** فالتكرار بلغ **(170)** بنسبة مئوية **25%.**

جدول رقم (03) : يبيّن توزيع أفراد عيّنة الدراسة حسب المستوى الدّراسي.

المستوى الدّراسي	عـــدد الأفـــراد	النّسبـة المئويـة
السنة الأولـى	270	%40
السنة الثانيـة	200	%30
السنة الثالثة	200	%30
المجموع	670	%100

يتبيّن من الجدول رقم **(03):** توزيع أفراد عيّنة الدراسة حسب المستوى الدّراسي، حيث بلغ المستوى الدّراسي للسنة الأولى بـ **270** طالب وطالبة بنسبة مئوية تقدّر بـ **40%**، وبلغ المستوى الدراسي للسنة الثانية بـ **200** وبنسبة مئوية تقدّر بـ **30%** والمستوى الثالث قدّر بـ **200** طالب وطالبة، وبلغت النسبة المئوية بـ **30%** وبلغ الحجم الكلي لعيّنة البحث بـ **670** طالب وطالبة.

9- أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة مجموعة من الأدوات بهدف التحقق من صحّة فرضيات الدراسة، كما تمّ حساب ثبات وصدق كل مقياس في البيئة الجزائرية قبل التطبيق النهائي له على عيّنة من الطلبة المقيمين بالأحياء الجامعية، حيث بلغ عددهم **(100)** طالب وطالبة، وفيما يلي عرض مختلف مقاييس الدراسة.

1.9. - مقياس القلق (حالة وسمة):

●وصف المقياس: وضع هذا المقياس كل من "سبيلبرجر" و"شارلز"، و"جورسش" و"لوشين" سنة **(1970)** "**Gorsuch**" ," **Luchene**" , " **Charlaz**", "**Spielberger** "

وذلك لغرض قياس درجة القلق، ويشتمل هذا المقياس على مقياسين منفصلين الأوّل حالة القلق والثاني سمة القلق، وقام "عبد الرقيب البحري" بتقنين وترجمة بنود المقياس في البيئة العربية مصر سنة (2005)، ويتكوّن المقياس من (40) عبارة (20) عبارة لكل بعد من أبعاد المقياس، سمة القلق (20) عبارة، حالة القلق (20) عبارة، وتمّ استخدام في الدراسة الحالية بُعد سمة القلق.

● **طريقة تنقيط المقياس:** تأخذ كل عبارة ما بين (1 - 4) (مطلقًا – أحيانًا – قليلاً – أحيانًا – كثيرًا)، مع مراعاة العبارات السلبية فنأخذ (4 - 1)، وبذلك تتراوح الدّرجة الكلية للمقياس من 20 درجة كحدّ أدنى إلى 80 درجة كحدّ أقصى لكل صورة من صورتي المقياس حالة وسمة، وبعد تصحيح المقياس يقسم الأفراد حسب درجاتهم إلى (20–40 قلق منخفض،40–60 قلق متوسط، 60–80 قلق مرتفع).

حساب ثبات وصدق المقياس في البيئة الجزائرية:

● **صدق المقياس:** تمّ حساب صدق المقياس على عيّنة من الطلبة المقيمين بالأحياء الجامعية والتي بلغ عددها (100) طالب وطالبة وتمّ تطبيق طريقة الاتساق الداخلي لكلّ عبارة مع الدرجة الكلية للمقياس، وحصلت الباحثة على معاملات الارتباط دّالة ممّا يشير إلى صدق المقياس.

●**ثبات المقياس:** وقد استخدمت الباحثة لحساب ثبات مقياس سمة القلق، طريقة التجزئة النصفية بين البنود الفردية والزوجية للمقياس.

2.9– مقياس الغضب:

● **وصف المقياس:** أعدّ هذا المقياس كل من "سبيلبرجر" و"لندن" (Speilbergerand London) وقام كلّ من "محمّد السيد عبد الرحمان" و"فوقية حسن عبد الحميد" (1998) بترجمة بنود المقياس وتقنينه في البيئة العربية "مصر"، ويتكوّن المقياس من 30 عبارة موزّعة على بعدين كل منهما يتضمّن 15 بندًا، فالبعد الأوّل يقيس الغضب كحالة انفعالية تتباين في شدّتها أو حدّتها من وقت إلى آخر ويسمّى " حالة الغضب "، أمّا البعد الثاني فيقيس الغضب كسمة شخصية لها صفة الثبات النسبي، وهو ما يعرف "بسمة الغضب" وهو البعد الذي تمّ استخدامه في الدراسة الحالية .

● **طريقة تنقيط المقياس:** تأخذ كل عبارة ما بين (1 -4) (إطلاقًا-أحيانًا-غالبًا-دائمًا) وبذلك تتراوح درجات كل بعد على النحو التالي ما بين (15- 60) درجة، وبعد تصحيح المقياس يقسم الأفراد حسب درجاتهم إلى (أقل من 27 درجة منخفضة، أكثر من 35 درجة مرتفع، والدرجة مابين 27 و35 متوسطة)

حساب صدق وثبات المقياس في البيئة الجزائريـة:

● **صدق المقياس:** تمّ حساب صدق المقياس من طرف الباحثة في البيئة الجزائرية على نفس العيّنة من الطلبة المقيمين بالأحياء الجامعية والبالغ عددهم (100) طالب وطالبة، وتمّ تطبيق طريقة الاتساق الداخلي لكلّ عبارة مع الدّرجة الكلية لمقياس سمة الغضب، وحصلت الباحثة على معاملات الارتباط دّالة ممّا يشير إلى صدق المقياس.

● **ثبات المقياس:** تمّ حساب ثبات المقياس على نفس العيّنة من الطلبة المقيمين بالأحياء الجامعية، وذلك بتطبيق طريقة "ألفا كرونباخ"، وبلغ الثبات (0,70) عند مستوى الدّلالة (0,01) بالتالي يمكن الوثوق في المقياس.

9-3-مقياس السلوك العدواني:

● **وصف المقياس:** أعدّت هذا المقياس "آمال عبد السميع مليجي باظة" في البيئة العربية (مصر) 2003، وذلك لقياس درجة السلوك العدواني لدى الأفراد، حيث يشتمل هذا المقياس على (56) عبارة موزعّة على أربعة أبعاد، بُعد يتمثل في السلوك العدواني المادي، وبُعد يتمثل في السلوك اللفظي، وبُعد يتمثل في سلوك العدائية وبعد الغضب، وكل بُعد من هذا المقياس يحتوي على (14) بند، تصف السلوكات العدوانية المرتبطة بهذا البُعد وسوف يتم اعتماد البعد اللفظي والبعد المادي.

● **طريقة تنقيط المقياس** : تأخذ كل عبارة درجة تتراوح ما بين (4 - 0) (كثيرًا جدًا – كثيرًا – أحيانًا – نادرًا – إطلاقًا) .

حساب صدق وثبات المقياس في البيئة الجزائريـة:

● **صدق المقياس:** تمّ حساب صدق المقياس من طرف الباحثة على نفس العيّنة، عن طريق الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكانت معاملات الارتباط للبعد المادي تتراوح ما بين

(0,27 – 0,61) وأمّا البعد اللفظي فقد تراوحت ما بين (0,26 – 0,54) وكلّها دّالة عند مستوى الدّلالة (0,01) .

● **ثبات المقياس:** تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية من طرف الباحثة على عيّنة قوامها (100) طالب وطالبة مقيمين بالأحياء الجامعية، حيث تم تصنيف المقياس إلى بنود فردية وبنود زوجية، وتم حساب معامل الارتباط بين هذه المفردات الفردية والزوجية وكان معامل الثبات مرتفعا.

10-المعالجة الإحصائية: للإجابة على أسئلة الدراسة، تم استخدام اختبارا"ت" لعينتين غير متساويتين، ومعامل الارتباط، وتم حساب ذلك عن طريق برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

11-**عرض ومناقشة نتائج الدراسة**

1.11-نتائج الفرض الأول: توجد فروق في درجة السلوك العدواني باختلاف مستويات سمة قلق لدى الطلبة المقيمين بالأحياء الجامعية.

وللتحقق من صحّة هذا الفرض تمّ استخدام اختبار (F) لتحليل التباين باتجاه واحد لمعرفة الفروق في درجة السلوك العدواني باختلاف مستويات سمة قلق.

جدول رقم (09): يوضّح الفروق في درجة السلوك العدواني باختلاف مستويات سمة قلق لدى الطلبة المقيمين بالأحياء الجامعية.

الطلبة المقيمين بالأحياء الجامعية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	ف	الدلالة الإحصائية
داخل المجموعات	49045,452	24522,726	2	270,21	دال عند 0,01
ما بين المجموعات	60532,793	90,754	667		
المجموع	109578,245		669		

بتطبيق اختبار (F) لتحليل التباين باتجاه واحد، يتبيّن من الجدول رقم (09) : أنّ قيمة (F) تساوي (270,21) وهي قيمة مرتفعة ودالة عند مستوى (0,01)، أي توجد فروق في درجة السلوك العدواني باختلاف مستويات سمة قلق، وبتطبيق اختبار " شيفي " للمقارنة البعدية تحصّلنا على النتائج التالية :

جدول رقم (10): يبيّن اختبار " شيفي " للمقارنة البعدية.

مستويات سمة قلق	الفروق في المتوسطات	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية

منخفض	متوسط	- 3,49	1,08	دال عند **0,01**
منخفض	مرتفع	-19,79	1,09	دال عند **0,01**
متوسط	مرتفع	-16,29	0,80	دال عند **0,01**

بيّنت نتائج الجدول رقم **(10)** : أنّ هناك فروق في درجة السلوك العدواني باختلاف مستويات سمة قلق (مرتفع – متوسط – منخفض) حيث بلغ متوسط الفرق بين سمة قلق منخفض وسمة قلق متوسط (**3,49**-)، وبلغ متوسط الفرق بين سمة قلق منخفض وسمة قلق مرتفع (**19,79**-)، وبلغ أيضا متوسط الفرق بين سمة قلق متوسط وسمة قلق مرتفعة (**16,29**-) وجميعها دالة عند مستوى الدّلالة (**0,01**) وتميل هذه الفروق لصالح مرتفع سمة قلق في درجة السلوك العدواني. وحسب " المطيري " (**1990**) إنّ بعض الشخصيات سهلة الإثارة تصبح مضطربة، ويصبح هذا الشخص المضطرب لديه استعداد سهل في أن يكون عدوانيًا أو مجرمًا، وتتميّز شخصيته بالعدوانية عن باقي الشخصيات، ومن هنا يظهر ما يسمى بالشخصيّة العدوانية، **(نقلا عن تهاني، 2012: 25)**. وأنّ مستوى القلق لدى الفرد يعتبر كميزان لحياته الانفعالية والنّفسية، وأنّ أي ارتفاع أو انخفاض في هذا الميزان، انخفاض أو ارتفاع في مستوى انفعالات الفرد وأدائه. وانسجامًا مع نظرية "سبيلبرجر" (**Spielberger**) في القلق فإنّه كلما كانت سمة القلق على درجة عالية من الشدّة لدى الفرد، ازداد احتمال ظهور ارتفاع في حالة القلق في المواقف المهدّدة لهذا الفرد، وبصورة عامّة يُظهر الأشخاص الذين تكون لديهم سمة القلق على درجة عالية من الشدّة، ارتفاعا في عدد حالات القلق مقارنة بالأشخاص الذين تكون لديهم سمة القلق على درجة متدنية من الشدّة **(عثمان، 2006: 11)**. وتشير الدّراسات التي أجريت على سمة القلق، الى أنّها سمة من سمات الشخصية المزاجية، وهي موجودة عند جميع الناس بمستويات مختلفة وتمتد من المستوى المنخفض إلى المستوى المرتفع، وهي أيضًا استعداد سلوكي يُكتسب في الطفولة المبكّرة والمتوسطة ومن ثمّ يظلّ ثابتًا نسبيًّا عند الأفراد في مراحل الحياة. وهذا ما أشار إليه "صالح" (**1995**) أن سمة القلق هي الاختلافات الفردية المستقرّة نسبيًا بخصوص القلق الناتج عن الاستعدادات لإدراك مدى واسع من المواقف المثيرة بكونها خطرًا أو تهديدًا والنزعة نحو الاستجابة لها،فسّمة القلق هي سمة تميّز الفرد

وتحكم عليه بأنّه صاحب شخصية قلقة ومتوترة، وتلازمه مشاعر القلق في العديد من المواقف التي يدركها ويتعامل معها على أنّها عوامل خطرة ،وتهدّد أمنه واستقراره ،فالقلق هو حالة من الشعور بعدم الارتياح والاضطراب المتعلّق بحوادث المستقبل ،ويتضمّن هذا الشعور ترقب حدوث الخطر اتجاه أي مشكلة متوقعة أو وشيكة الوقوع (**شروق، ب س : 38**). فالقلق يجعل الفرد ينتبه لمصدر الخطر ويُعدّ الأمر ضروريًا، ولكن الزيادة تجعل الفرد يفقد توازنه النّفسي ممّا يؤثر على تصرّفاته وحين إذن يصبح عرضة للاضطراب. وأمّا "**أحمد** سهير " (**1991 : 387**) فيشير إلى القلق بمثابة نذير بفقدان التوازن لدى الإنسان، وهنا يتبيّن أنّ القلق إذا ارتفع مستواه لدى الإنسان فإنّه سيعيق توازنه الانفعالي الداخلي ويؤدي إلى ضعف الثقة بالنفس، فقد تطرّق "مصطفى فهمي" واعتبر القلق هو إحساس بالمتاعب النّفسية التي يعاني منها الإنسان ويدفعه إلى المواقف الحرجة أو يتصرّف فيها بصورة تزعجه وتزعج غيره، (نقلا عن **سالم، 2004 : 154**). وهذا ما أكّد عليه "أليس" باعتبارأنّ القلق يعتمد أساسًا على تقييمات سلبية للذات تؤدي إلى أداء غير فعّال تُصاحبه مثيرات متعلقة بالقلق (**عثمان، 2006 : 2**). كما أنّ الشخص القلق مثلما أكّد عليه "فرويد" يكون غير متوافق اجتماعيا وأنّ اتجاهاته ومواقفه ستكون غير سليمة وتظهر ذلك في علاقته مع الآخرين. وتبيّن لـ:" الأزرق " (**1993 : 93**) أنّ للقلق آثارًا سلبية كبيرة على الشخصية، وهي تؤثر تأثيرًا شديدًا على فعالية المرء وكفاءته ،وتُقيد وعيه عن ملاحظة دقائق ما يجري حوله من ظروف وأحداث، وإذا طالت اضطرابات القلق فإنّها تؤدي إلى تفكّك الشخصية وانحلالها، فتضعف البصيرة، وتشوّه المعاني التي يهتدي بها الإنسان نحو أهدافه. فالقلق المرتفع هو العائق الأساسي لكل إنجاز أو أداء لأنّه يعيق قدرة الإنسان على العمل والاستمتاع، (نقلا عن **الصفطي، 1995 : 73**). ويرى " أحمد " (**1994 : 19**) أنّ سمة القلق لا تُظهر دائما العدوانية، فقد يُدرك الفرد أنّ أسباب إحباط إشباع حاجاته أو أهدافه هو فرد أو جماعة أو أشياء في الواقع المادي الاجتماعي، عندئذ يتّجه عدوانه نحو السبّب، وقد يفسّر الفرد فشله في تحقيق أهدافه إلى عجزه وفقدانه القدرة على تحقيق أهدافه فيتجه بعدوانه نحو الذات في صورة لوم الذات أو حتى تدميرها، وقد لا يستطيع الفرد التعرّف على سبب الإحباط أو عدم قدرته على

مواجهة مصادره فيكبته ،فيكون العدوان غير مباشر، ويظهر في شكل بعض الاضطرابات الوظيفية النفسيّة والعقلية (**عمارة، 2008 : 50**). وعليه فالإحباط حسب " عبد الغفّار " (**1977**) هو الوضع الطبيعي الذي يجد فيه الفرد نفسه، إذا واجّه عائقًا أو عقبة تحول بينه وبين إشباع أحد دوافعه، ولذلك فإنّ وجود الطالب الجامعي في بيئة تعرّضه للإحباط الدائم نتيجة عدم إشباع حاجاته، تُولّد لديه إحساسات ومشاعر الغضب والقلق تجعله أكثر استهدافًا للسلوك العدواني. ويذكر " الحضر " (**1986**) أنّ العدوان بالنّسبة للطلاب هو الإتلاف للممتلكات والأشياء، سواء كانت خاصّة بالشخص ذاته، أم خاصة بالدولة أو المجتمع، (نقلا عن **نفس المرجع : 78**). وحسب (**Isabelle, 2010**) فهي ترى بأن السلوك العدواني هو نوع من السلوك الحي الذي يظهر لدى الأشخاص في مواقف معينة، أو هو عبارة عن ردة فعل لهذه المواقف، ويكون هذا السلوك على شكل عدوان بدني أو لفظي (**Isabelle, 2010 : 01**).

وفي الأخير يمكن القول أنّ السّلوك العدواني أصبح حقيقة واقعية موجودة في أحيائنا الجامعية، والسّبب في ذلك عجز الطالب عن إشباع حاجاته بسبب ما يلاقيه من صعوبات في هذه البيئة، حيث أشار " رفعت " (**1988**) إلى أن بعض النّاس لديهم مقدرة على تحمّل القلق والتغلّب عليه وبعضهم يقف عاجزًا عن مقاومته، فالأشخاص ذوي سمة قلق مرتفع يدركون مثيرات العدوان في مواقف كثيرة قد تبدو مواقف عادية لا تثير العدوان عند غيرهم، كما أنّها تعتبر السّمة المميّزة، للعديد من الاضطرابات السلوكية. كما أنّ ما يصدر عن الطالب من سلوك عدواني، هو انعكاس لتأثير مجموعة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية فالسلوك العدواني من الوقائع الاجتماعية التي لازمت المجتمعات البشرية منذ أقدم العصور، وعانت منها الإنسانية على مرّ الأزمان والسلوك العدواني ليس شيئًا مطلقا بمعنى أنّه يدّل على فعل ثابت له أوصاف محدّدة، ولكنّه شيء نسبي تحدّده عوامل كثيرة (**تهاني، 2012 : 3**). وقد يكون الإحباط من بين هذه العوامل، وهذا ما يوضحه " طه وآخرون " (**1993**) أنّ ما توصّل إليه " دولارد " ومعاونيه من أنّ العدوان يستخرج من النتائج المباشرة للإحباط، فالفرد وهو يسعى إلى تحقيق أهدافه ينزع إلى العدوان إذا ما واجهه عائق يعطله، وأنّ هناك فروق فردية بين الأفراد في تفسير وتحديد سبب الإحباط

وتوجيه عدوانهم المباشرة تبعًا لمصدر الإحباط وبالتالي يختلف الأفراد في الاتجاه الذي تتجه إليه دفعاتهم أنفسهم أمام بيئة مغايرة لم يعتادوا عليها من قبل هذا ما يجعلهم يمرّون بصعوبات نفسيّة نتيجة عوامل كثيرة منها الانفصال عن الشّبكات الإجتماعية السّابقة، وصعوبة تكوين شبكات اجتماعية جديدة، وظروف متطلّبات اقتصادية كثيرة، وانعدام الأنشطة الرياضية والثقافية والفنيّة في البيئة التي يتواجدون فيها تجعلهم يشعرون بالملل، وغيرها من متطلّبات وحاجات معيّنة يحتاج إليها الطالب. بالإضافة إلى ما أوضحته نتائج الدّراسة الحالية إلى أنّ معظم الطلبة المقيمين بالأحياء الجامعية يتميزون بمستويات مرتفعة من سمة قلق والتي تزيد من ظهور السلوك العدواني لديهم، وتجعلهم يدركون مثيرات العدوان في مواقف كثيرة قد تبدوا عادية لا تثير العدوان عند غيرهم من الطلبة ذوي سمة قلق متوسط أو من ذوي سمة قلق منخفض.

– نتائج الفرض الثاني: ينّص هذا الفرض على أنّ هناك فروقا في درجة السلوك العدواني باختلاف مستويات سمة غضب لدى الطلاب المقيمين بالأحياء الجامعية.

وللتّحقق من صحّة هذا الفرض تمّ استخدام اختبار (F) لتحليل التباين باتجاه واحد لمعرفة الفروق في درجة السلوك العدواني باختلاف مستويات سمة غضب.

جدول رقم **(11)** : يوضّح الفروق في درجة السلوك العدواني باختلاف مستويات سمة غضب لدى الطلبة المقيمين بالأحياء الجامعية.

الطلبة المقيمين بالأحياء الجامعية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	ف	الدلالة الإحصائية
داخل المجموعات	33959,919	16979,960	2	184,79	دال عند 0,01
ما بين المجموعات	61288,881	91,887	667		
المجموع	95248,800		669		

بتطبيق اختبار (F) لتحليل التباين باتجاه واحد يتبيّن من الجدول رقم **(11)** : أنّ قيمة (F) تساوي **184,79** وهي قيمة مرتفعة ودالة عند **(0,01)**، أي توجد فروق في درجة السلوك العدواني باختلاف مستويات سمة غضب. وبتطبيق اختبار " شيفي " للمقارنة البعدية تحصّلنا على النتائج التالية:

جدول رقم **(12)**: يبيّن اختبار " شيفي " للمقارنة البعدية.

مستويات سمة غضب	الفروق في المتوسطات	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية

منخفض	متوسط	−6,64	1,03	دال عند **0,01**
منخفض	مرتفع	−17,23	0,94	دال عند **0,01**
متوسط	مرتفع	−10,58	0,86	دال عند **0,01**

بيّنت نتائج الجدول رقم **(12)** : أنّ هناك فروق في درجة السلوك العدواني باختلاف مستويات سمة غضب (مرتفع – متوسط – منخفض) حيث بلغ متوسط الفرق بين سمة غضب منخفضة وسمة غضب متوسطة (**6,64**−)، وبلغ متوسط الفرق بين سمة غضب منخفضة وسمة غضب مرتفع (**17,23**−)، وبلغ أيضا متوسط الفرق بين سمة غضب متوسطة ومرتفعة (**10,58**−) وجميعها دّالة عند مستوى الدّلالة (**0,01**)، وتميل هذه الفروق لصالح مرتفعي سمة غضب في درجة السلوك العدواني.

يرى " فايد" أنّ الأشخاص ذوي الغضب المرتفع تكون لديهم أساليب جامدة من التفكير، حيث يفسّرون سلوك الآخرين على أنّها عدائية، ومن ثمّ يستجيبون باندفاعية وتهور نحوهم، وتستمرّ نوبات الغضب لديهم طويلاً مقارنة بالأفراد ذوي الغضب المنخفض، وهكذا يعدّ الغضب المرتفع مؤشرًا قويًّا على ظهور الكثير من المشكلات النّفسية والاجتماعية لدى الفرد، فالشخص الغاضب غضبًا شديدًا دائمًا يقلّل من شأن الآخرين ويسيء معاملتهم ويوجّه إليه الإهانات (**فايد، 2007: 20**). وهكذا جاءت دراسات عديدة اهتمت بالسلوك العدواني وعلاقته بعدد من سمات الشخصية كالعصابية والذهانية والانبساطية والقلق والغضب والاكتئاب وغير ذلك من سمات الشخصية، حيث أجرت "سوسن" (**2002**) دراسة على (**86**) من المودعين بالسجون ممّن يتراوح عمرهم بين **18** و**30** سنة ممّن ارتكبوا جرائم عنيفة، بعد أن طبّقت عليهم مقياس الشخصية يقيس **5** سمات نفسية وتوصّلت إلى أنّ مرتكبي جرائم العنف قد حصلوا على مستويات مرتفعة على المقاييس الفرعية وهي عدم الكفاية والاكتئاب والتوتر والقلق والغضب. وفي أحوال كثيرة يؤدّي انفعال الغضب بالإنسان إلى القيام بنوع معيّن من السلوك العدواني سواء كان هذا السلوك شعوريًا أم غير شعوري ماديًا كالاعتداء باليد أو غير مادي. وترى "العلوي" (**2011**) أنّ الغضب هو أكثر الحالات تصّلب وعنادًا من بين كل الحالات التي يرغب النّاس في الهروب منها، فقد انتهت "تايس" من دراستها إلى أنّ الغضب هو أسوأ الحالات النّفسية التي يصعب السيطرة عليها،

والغضب هو أكثر هذه الحالات عنوانه وخطر على العواطف السّليمة. ويرى "ماك بوجان" (**Mc. Guigan, 1999**) بأنّ الغضب هو استجابة انفعالية متزايدة غالبًا ما تظهر على نحو عدواني بطرق لفظية أو بدنية، بصفة خاصّة حينما يهددّ الشخص أو يهاجم، نقلا عن (**فايد، 2006: 87**). والغضب باعتباره حالة انفعالية، قد يبدأ بالتوتر البسيط وينتهي بالتوتر الشديد، وللغضب جوانب شعورية تتمثل في وعي الشخص وخبراته، وله أيضا جوانب سلوكية تتمثل في ردود الأفعال الصريحة أي العدوان الخارجي أو الداخلي وردود الأفعال الضمنية (**أبودلبح، 2008: 16**). كما يرى "بص" و"بيري" (**Buss and Perry**) أنّ الغضب هو الجسر بين كل من العدوان البدئي واللفظي من جهة والعداء من جهة أخرى ويشتمل الغضب على المشاعر والحركات التعبيرية وردود الفعل الفسيولوجية أو كمجموعة من السلوكيات أو كل هذه الأشياء مجتمعة وقد اعتبر أيضًا أنّ الغضب بمثابة المكوّن الانفعالي أو الوجداني للسلوك العدواني يشتمل الإستثارة الفسيولوجية والاستعداد للعدوان، وخاصّة العدوان الغاضب، نقلا عن (**فايد، 2004: 406**). ويتعرّض الطلبة المقيمين بالأحياء الجامعية للغضب كبقية الأفراد، ويظهر ذلك من خلال ردود أفعالهم، وقد يكون هذا الغضب موّجه نحو الداخل، وقد يظهر بسلوك عدواني موجّه نحو الآخرين، كما تتفاوت درجة التعبير عن الغضب فيما بينهم، من خلال سلوكاتهم وتعاملاتهم حيث أنّ عدم الارتياح وعدم السرور ومشاعر الحزن والإحسان بالألم يعكس إدراك المعضلات الموجودة في البيئة التي يعيشون فيها، ويشير إلى شريحة عريضة من المشكلات تتميّز عن غيرها من المشكلات بسبب التفاعل مع متطلبّات ترهق النظام النّفسي للفرد. حيث ترى "أبودلبح" (**2008: 22**) أنّ الصّفات الانفعالية والاجتماعية تتفاوت بين طلبة الجامعة، وقد تكون درجة الانفعال السريع عند بعض الطلبة شديد كما يؤثّر على أساليب تفاعلهم مع بعضهم البعض، وقد يكون الغضب والاعتداء أحد هذه الأساليب، وهناك عدد من الطالبات في الجامعة الهاشمية يتصفن بالغضب، فقد جاء في تقرير الخدمات الطلابية في الجامعة الهاشمية (2005) بأنّ نسبة حالات الاعتداء والغضب تصل تقريبًا حوالي (**3%**) من طالبات الجامعة، وهناك تزايد في نسبة العنف بين طلبة الجامعة عمومًا وهناك حالات اعتداء وغضب متكرّر. ويرى "عبد اللطيف"

و"الهـولي" **(2003)** في دراسة قام بها تهدف إلى الكشف عن أهمّ مظاهر السلوك العدواني ومعدّلات انتشاره وعلاقته ببعض المتغيّرات لدى عيّنة من طلاب جامعة الكويت، وشملت عيّنة الدّراسة **(900)** طالب وطالبة وقد بيّنت نتائج الدّراسة زيادة ملحوظة في معدلات انتشار السلوك العدواني يبيّن طلاب الجامعة من الجنسين وكانت أهمّ مظاهر السلوك العدواني على الترتيب الغضب والرّد بالمثل والغش في الامتحان والسخرية والاستهزاء من الجنس الآخر، والتحرّش الجنسي بالآخرين كما بيّنت نتائج الدّراسة وجود فروق جوهرية بين معدلات انتشار السلوك العدواني لدى أفراد عيّنة الدّراسة حسب سماتهم الشخصية، نقلا عن **(نظمي والسميري، 2008 : 358)**. ويرى "مختار" **(2009)** أنّ الطالب العدواني يعاني من إحساس دفين بالنقص، وهذا ما يشكل الدعامة الأساسية في السلوك الشخصي لدى الطالب، إذ يؤدي الإحساس إلى ظهور النزعة العدوانية لديه، نقلا عن **(الشهري، 2009 : 30)**.

وعن فحص العلاقة بين نماذج التعبير عن الغضب وكل من القلق والغضب والاكتئاب، فقد أجرى "ديفنباشر" و"تشويم" **(Deffenbacher and Swaim, 1996)** دراسة على عيّنة كبيرة من المراهقين المنتمين لجنسيات وصفوف دراسية متنوّعة من الجنسين **(2576** ذكرًا و**3601** أنثى**)** وطبّق الباحثان كلاّ من مقاييس التعبير عن الغضب والقلق والاكتئاب، وأسفرت النتائج عن وجود ثلاثة نماذج للتعبير عن الغضب هي التهجم اللفظي والتهجم البدني اتجاه الناس، والتهجم البدني اتجاه الأشياء أو البيئة. وقد ارتبطت تلك النماذج فيما بينها من جهة وبينها وبين كل من الغضب والقلق والاكتئاب ارتباطًا موجبًا جوهريًّا من جهة أخرى، نقلا **عن (فايد، 2004: 416)**. وقد أشارت الأدبيات الأجنبية إلى تلك العواقب الباتولوجية للغضب ترتبط بأشكال الغضب المحسوسة أو المقموعة أو المعبّر عنها بشكل عدائي **(فايد، 2006: 91)**. وقد تمكن الباحثون اليوم من الكشف عن الكيفية الفيسيولوجية التي تحدث داخل الجسم أثناء انفعال الغضب بحيث يتدفق الدم إلى اليدين ليجعلهما قادرتين بصورة أسهل للقبض على سلاح أو ضرب عدّو، وتتسارع ضربات القلب وتندفع دفعة من الهرمونات مثل هرمون الأدرينالين فيتولدّ كم من الطاقة القوّية تكفي للقيام بعمل معيّن. فالغضب هو حالة نفسية انفعالية تصيب الطلبة وتنشأ نتيجة وجود بعض العقبات التي تعترض

طريقهم وتحول بينهم وبين تحقيق أهدافهم، وترى الباحثة أنّ سمة غضب تعتبر عامل أساسي في ظهور السلوك العدواني بين الطلبة المقيمين بالأحياء الجامعية، وتظهر هذه السّمة نتيجة عدم الارتياح، وعدم السرور في البيئة التي يعيشون فيها.

الاستنتاج العام: يتضح من خلال اطلاعنا على مختلف البحوث والدّراسات السّابقة الاهتمام المتزايد بدراسة سمات الشخصية حيث ظهرت العديد من التعاريف المتباينة فيما بينها والتي تختلف من باحث إلى آخر تبعًا لاختلافهم في منظوراتهم النّفسية. ويتبيّن من نتائج البحث أنّ كل من سمة قلق وسمة غضب تعتبر من العوامل الرئيسيّة المؤثّرة في شخصية الطالب، بالإضافة إلى أنّ هناك العديد من العوامل التي تزيد من احتمالية تعزيز هذه السّمات وتطويرها، وقد تبيّن من نتائج هذا البحث أنّ هناك اختلاف بين الطلبة في مستوى السلوك العدواني حسب مستويات سمة قلق وسمة غضب. فقد أظهرت نتائج الفرضية الأولى أنّ مرتفعي سمة قلق من الطلبة المقيمين بالأحياء الجامعية مقارنة بالطلبة منخفضي ومتوسطي هذه السّمة تظهر عليهم سلوكات في صورة عدوان وحسب " صرداوي "(2009) فسمة القلق تجعل الفرد ميالاً لأن يدرك مدى كبير من المواقف أو الظروف غير المهدّدة موضوعيًّا على أنّها مهدّدة، فيستجيب لها بردود أفعال غير ملائمة في شدّتها لحجم الخطر أو التهديد الموضوعي، وهذا ما يتوافق مع ما توصل إليه" رفعت " (1988) أنّ الأشخاص ذو سمة قلق مرتفعة يدركون مثيرات العدوان في مواقف كثيرة. كما أظهرت الفرضية الثانية أنّ مرتفعي سمة غضب من الطلبة المقيمين بالأحياء الجامعية يظهر عليهم السّلوك العدواني مقارنة بمتوسط ومنخفض هذه السّمة من الطلبة المقيمين بالأحياء الجامعية، ومن خلال مناقشة نتائج هذه الفرضية تبيّن أنّ الكثير من الباحثين اعتبر الغضب الجسر الرابط بين العدوان اللفظي والبدني، وكما يراه البعض أنّه أكثر الحالات تصلبًا والبعض الآخر يراه أسوأ الحالات النّفسية التي يصعب السّيطرة عليها. حيث ذكر " غراز ياني " (Graziani, 2003) نقلا عن (صرداوي، 2009) أنّ الأفراد القلقين الذين يواجهون أحداث التي تدوم فترة زمنية أو أنّها تتكرّر غير قادرين على وضع استراتيجيات المقاومة بالمقارنة مع الأفراد غير القلقين، ويؤكد كل من (Emery and Beck) أنّ الأشخاص القلقين يدركون البيئة وإحساساتهم الجسدية وفق عمليات معرفية خاطئة وتتضمّن تعظيم المخاطر

وتصغير الوضعيات الأمنية، وتفسير كل ما يحدث بتأثير فردي وانتقاء المثيرات الداخلية والخارجية المرتبطة بالخطر. وأظهرت الفرضية أيضًا أنّ سمة قلق تؤدّي إلى السّلوك العدواني حيث ارتبط القلق بالعديد من مظاهر السّلوك غير المرغوبة، فسمة قلق حسب "كمال "(1988) تجعل الفرد ينتبه لمصدر الخطر ويعدّ الأمر ضروريًا، ولكن الزيادة في القلق تجعل الفرد يفقد توازنه النّفسي ممّا يؤثر على تصرّفاته، وهذا ما أكدّت عليه " هورني" (1988) أن القلق هو الشعور بالعداوة والتي تتولّد نتيجة الخبرات المهدّدة التي يتعرّض لها الفرد. كما ينظر الباحثين في مجال الإرشاد المعرفي السلوكي أنّ الغضب يعتبر أقوى المنبّئات بالسّلوك العدواني، وهذا ما توصّل إليه " العصيمي" (2008) أنّ العدوان لدى طلبة الجامعة يكون في كثير من الأحيان مصحوب بنوبة الغضب يلجأ من خلاله إلى السّيطرة على أقرانه أو إزعاجهم أو إغاضتهم أو التّسلط عليهم، وخاصّة إذا كان هذا الطالب يتصّف بسمة غضب فإنّه يصبح أكثر احتمالية لممارسة هذا السلوك. وعليه نرى أنّ طلبة الجامعة عرضة لمواجهة الكثير من الأحداث التي تعترضهم في البيئة التي يتواجدون بها والتي تدفعهم إلى الوقوع في العديد من المشكلات وتزيد كل من سمة قلق وسمة غضب من حدّة السلوك العدواني، والتي تكون مسؤولة بصورة مباشرة أو غير مباشرة في ظهور السّلوك العدواني في أوساط الطلبة المقيمين بالأحياء الجامعية. وعليه تمثلت نتائج البحث فيما يلي :

– هناك فروق في درجة السلوك العدواني باختلاف مستويات سمة قلق لدى الطلبة المقيمين بالأحياء الجامعية.

– هناك فروق في درجة السّلوك العدواني باختلاف مستويات سمة غضب لدى الطلبة المقيمين بالأحياء الجامعية

1 – المراجع باللغة العربيـة :

1. أبو دلبح أسماء عقلة (2008) : الإرشاد الجمعي فاعليته في خفض مستوى الغضب، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن.

2. أحمد محمد عبد الخالق (1991): أسس علم النفس العام، دار المعرفة، الإسكندرية، مصر

3. أحمد محمّد عبد الخالق (1994) : الدّراسات التطورّية للقلق، جامعة الكويت، الكويت.

4. الأزرق بوعلو (1993): الإنسان والقلق، سينا للنشر، مصر..

5. باظة آمال عبد السميع (2008): الشخصية والاضطرابات السلوكية والوجداني، مكتبة الأنجلو، مصر.

6. سليمان مطبع رئيف : الأمراض النفسية المعاصرة، دار النفائس، مصر.

7. عمارة محمّد علي (2008) : برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين، المكتب الجامعي، الإسكندرية، مصر.

8. عبيدات محمد ومحمد أبو نصار ومبيضين عقلة (1999): منهجية البحث العلمي القواعد والتطبيقات، ط 2، دار وائل للطباعة والنشر، الأرد

9. عثمان السيد فاروق (2006) : القلق وإدارة الضغوط النّفسية، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

10. عمارة محمّد علي (2008) : برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين، المكتب الجامعي، الإسكندرية، مصر.

11.العقاد عصام عبد اللطيف (2001): سيكولوجية العدوانية وترويضها، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.

12.الزعبي محمد (2007): مستوى القلق لدى طلبة البكالوريوس في جامعة مؤتة وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى، مجلة كلية التربية،المجلد 18 ،العدد 2، مصر، ص. ص. 2-30.

13.سالم كريمة فياص (2004): العلاقة بين مستوى القلق النّفسي ومستوى لإنجاز لفعالية رمي بالأسلحة الهوائية، مجلة التربية الرياضية، المجلد 13، العدد 1، جامعة بغداد.

14.فايد حسين علي (2004): دراسات في السلوك والشخصية الاكتئاب النفسي، الهلع، اضطرابات الأكل، الانتحار، الغضب، ط 1، مؤسسة طيبة للنّشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

15.فايد حسين علي (2006): قراءات في علم النفس، مؤسسة طيبة للنّشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

16.فايد حسين علي(2007): العدوان والاكتئاب في العصر الحديث نظرة تكاملية، ط1 مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، مصر.

17.فايد حسين علي (2008): علم النفس الإكلينيكي، مؤسسة حورس الدولية، مصر.

18.ماركس، أيزنك (2000) : ترجمة نجاتي محمّد، التعايش مع الخوف، فهم القلق، مكافحة، دار الشروق، القاهرة، مصر.

ب/- المجلات والدوريات :

19.بركات زياد (2014): علاقة أنماط الشخصية بالسلوك العدواني لدى عيّنة من طلبة بعض الجامعات الفلسطينية تبعًا لمتغيرات النوع الاجتماعي، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد 41، العدد 1، الجامعة الأردنية،الأردن، ص. ص. 256-272.

20.شروق كاظم سلمان (ب. س) : سمة القلق لدى طالبات كلية التربية للبنات، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 29، جامعة بغداد، العراق، ص. ص. 37- 49.

21.الصفطي مصطفى (1995) : قلق الامتحان وعلاقته بدافعية للإنجاز لدى عيّنات من طلاب المرحلة الثانوية العامّة في جمهورية مصر العربية ودولة الإمارات العربية المتحدة، مجلة دراسات نفسية، المجلد 5، العدد 1،مصر، ص. ص. 71-101.

22.طوالبة هادي محمد (2013): أسباب انتشار ظاهرة العنف الطلابي لدى طلبة جامعة اليرموك، واقتراحات حلها من وجهة نظر الطلبة، مجلة دراسات دراسات العلوم التربوية، المجلد 40،العدد 1، جامعة اليرموك، الأردن.

23.العنزي فريح عيد (2004): سمات الشخصية وعلاقتها بتقدير الذات، المجلة التربوية، المجلد 19، العدد 73، جامعة الكويت، الكويت،ص. ص. 11- 55.

24.غريب عبد الفتاح غريب (1993) : القلق لدى الشباب في دولة الإمارات العربية المتحدة في مرحلتي التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية، العدد 7، ص. ص. 1-30.

25.نظمي عودة ونجاح السميري عواد (2008) : علاقة الأحداث الضاغطة بالسلوك العدواني دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الأقصى، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد 16، العدد 1، جامعة الأقصى، فلسطين، ص. ص. 347- 410.

ج/- رسائل ماجستير ودكتوراه :

26.تهاني محمّد عبد القادر الصالح (2012) : درجة مظاهر وأسباب السّلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير في الإدارة التربوية، جامعة النجاح الوطنية نابلس، فلسطين.

27.شحاتة سماح السيد عبد السلام: الأفكار اللاعقلانية لدى المديرين ذوي الاضطرابات النفسجسمية في ضوء بعض المتغيرات النفسية، رسالة ماجستير في علم النفس، جامعة المنصورة، مصر.

28.صرداوي نزيم (2009): المحدّدات غير الذهنية للتفوّق الدّراسي دراسة مقارنة بين المتفوقين والمتأخرين دراسيًا من تلاميذ السّنة الثالثة ثانوي، رسالة دكتوراه في علوم التربية، جامعة الجزائر2.

29.العتري فهد بن حامد بن صباح (2007) : علاقة القلق بالأفكار اللاعقلانية، رسالة ماجستير في الرعاية والصّحة النفسية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

30.هبة اسماعيل محمد (2000): فعالية برنامج تدريبي لتنمية الوعي بالغضب، أسبابه وكيفية مواجهته، رسالة ماجستير، في الإرشاد النفسي،جامعة عين الشمس، مصر.

2 – المراجع باللغة الفرنسيـة :

31. Brisset, Ch. :**L'agressivité de Jeune Enfant en classe de Maternelle, Etude de Comportement et de Représentations D'enfants de 4-5 Dans une Zone D'éducation Prioritaire de Beauvais,** I.U.F.M.A miens Centre de Beauvais, France.

32. Isabelle, F (2010) : **Il n'ya pas de parent parfait**, Ville de Sautron, Nos Réf. AB. France